ولكن لا يجب نحو جاءني زيد او عمرو وذهب بعض الى ان اما ليست من الحروف
العاطفة لانها تقع قبل المعطوف وايضا تدخل عليها الواو
العاطفة فلو كانت هي ايضا للعطف لزم ايراد عاطفين معا ويكون
احدهما لغوا والجواب عن الاول ان اما السابقة على المعطوف عليه
ليست للعطف بل للتنبيه على الشك في اول الكلام كما عرفت وعن الثاني
ان الواو الداخلة على اما الثانية لعطفها على اما الاولى واما الثانية
لعطف ما بعدها على ما بعد اما الاولى فلكل منهما فائدة اخرى
فلا لغو ولا وبل ولكن هذه الحروف الثلثة لاحدهما معينا اي نسبة الحكم
الى احد الامرين المعطوف والمعطوف عليه على التعيين فكلمة لا تقع الحكم
الثابت للمعطوف عليه عن المعطوف فالحكم ههنا للمعطوف عليه لا للمعطوف نحو
جاءني زيد لا عمرو فحكم المجيء فيه لزيد لا لعمرو وكلمة بل بعد الاثبات
تصرف الحكم عن المعطوف عليه الى المعطوف نحو جاءني زيد بل عمرو
اي بل جاءني عمرو فحكم المجيء للمعطوف دون المعطوف عليه
والمعطوف عليه في حكم المسكوت عنه فكانه لم يحكم عليه بشيء
لا بالمجيء ولا بعدمه والاخبار الذي وقع عنه لم يكن لتعلق

القصد

القصد ولهذا صرح بكلمة بل واما كلمة بل بعد النفي نحو ما جاءني زيد
بل عمرو ففيه خلاف فذهب بعضهم الى ان كلمة بل تصرف حكم النفي
عن المعطوف عليه الى المعطوف اي بل ما جاءني عمرو والمعطوف
عليه في حكم المسكوت عنه وبعضهم الى انها تثبت الحكم المنفي عن المعطوف
عليه للمعطوف والمعطوف عليه في حكم المسكوت عنه والحكم منفي عنه
فمعنى ما جاءني زيد بل عمرو بل جاءني عمرو وزيد اما في حكم المسكوت
عنه او المجيء منفي عنه ولكن لازمة للنفي اي غير مستعملة
بدونه فان كانت لعطف المفرد على المفرد فهي بنفسه لا يكون
لايجاب ما انتفى عن الاول فيكون لازمة لنفي الحكم عن الاول نحو
ما قام زيد لكن عمرو اي قام عمرو وان كانت في عطف الجملة
على الجملة فهي نظيرة بل في مجيئها بعد النفي والاثبات فبعد
النفي لاثبات ما بعدها وبعد الاثبات لنفي ما بعدها بالعكس
نحو جاءني زيد لكن عمرو لم يجئ وما جاءني زيد لكن عمرو قد جاء ففي
كل تقدير غير مستعملة بدون النفي حروف التنبيه الا واما وها
ينبه بها المخاطب حتى لا يغفل المخاطب شيء مما يلقي المتكلم اليه